

الباب الأول

مقدمة

فقد قررت كلية التربية وتأهيل المدرّسين للجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج على كل طلابها وطالباتها كتابة الرسالة العلميّة للحصول على شهادة الكفاءة بعد انتهاء دراستهم فيها والباحث من الطلبة المكلفات بها، يقدّم هذه الرسالة العلميّة بالموضوع "تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن (البحث التجريبي)".

أ. خلفية البحث

ينبغي في تعليم وتعلّم اللغة المثالية أن تستعمل الطريقة والوسيلة التي تمكن للتلاميذ يستطيعون أن يصلوا أهداف التعليم معينه. ويطلب المعلم للنشط والإبداعي لبيحث عن الاستراتيجي والمدى المناسب بها لتعليم اللغة العربية لطلبة تلاميذ. وغير ذلك، يطلب معلم اللغة العربية اسطى التنمية تعليم اللغة العربية باستناد

تكنولوجي والبحث.^١

^١ Muhib Abdul Wahab, **Pembelajaran Bahasa Arab**, (Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Kebahasaaraban, ٢٠١٥), volume ٢, nomor ١, h. ٧٠

أما التعليم هو شيء ضروري في حياة كل فرد، لأنه يرشد الناس من الجهل إلى المعرفة والعلوم الكثيرة في هذه الحياة، ولا يستطيع الناس أن يعيش بدونها، كلما يفعل الناس العمل يجب عليهم بالعلم، نعرف ونفهم كثيرا من العلوم، إما العلوم الدنيوية أو الأخروية. كما هو المعروف أن إحدى من أغراض التعليم هي إجادة المعرفة، قال الدكتور عبد الحليم حنفي إن التعليم هو فن من فنون إيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالهم، من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة مناسبة وبأقل الجهد والنفقات حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة^٢.

قال عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي في كتابه أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها شيئا معروفا منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان أي منذ ما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام، وأمر بتبليغ الإسلام إلى الناس كافة، من العرب والعجم، وأصبح تعلم اللغة العربية وتعلمها جزءا من هذا الدين الحنيف، وواجبا من



^٢ عبد الحليم حنفي، طرق تعليم اللغة العربية، (باتونسكر: معهد بروفيسور الدكتور محمود يونس العالي الإسلامي الحكومي: ٢٠٠٥)، ص ٢.

واجباته، لا يقرأ القرآن الكريم بغير هذه اللغة الشريفة، ولا تؤدى فرائض الإسلام إلا

بها.^٣

إن تعليم اللغة العربية هو عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة إيجابية كانت أو سلبية. الغرض من تعليم اللغة العربية لتطوير المهارات الأربعة هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية. هذا الحال يدل على أن مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة الواحدة، لأنها مهارة الاستماع مثلا وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام، ومهارة الكلام هي القدرة على تكلم باللغة العربية صحيحا وفصيحا، ومهارة القراءة هي القدرة على القراءة النصوص العربية أو الكتب المكتوبة باللغة العربية جيدا وفصيحا، ومهارة الكتابة هي القدرة على الكتابة فيها قرأها من النصوص العربية أو الكتب اللغة العربية.^٤

^٣ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٦)، ط. ١، ص. ١١.

^٤ Abdul Halim Hanafi, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*, (Batusangkar: STAIN Batusangkar, ٢٠٠٣), h. ٤٨

إن الاستماع يعتبر مهارة هامة من المهارات اللغوية التي يشيع استعمالها في معظم مواقف الحياة اليومية. يعرف الاستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الاستماع الإنصات للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالاتها، ومدى صحة هذه الدلالات.^٥

لذلك عرفنا أن من أهم المهارات في تعليم اللغة العربية مهارة الاستماع. للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كالقراءة وكتابة.^٦ ومهارة الاستماع تتطلب التمكن من جوانب ثلاثة هي: تمييز الأصوات، وفهم عناصر معينة، والإلمام العام بما يسمعه الدارس.^٧

UIN IMAM BONJOL PADANG

^٥ أرمان حسني، المدخل لدراسة اللغة العربية، (د.م: د.ت)، ص. ٢٩-٣٠

^٦ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: منشورات المنظمة للتربية و العلم و الثقافة "إيسيك"، ١٤١٧هـ / ١٩٩٩م)، ص ١٤٧

^٧ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩)، ص. ١٠٧

من هنا نعرف أن الاستماع يدور دورا هاما في عملية التعلم لأن الشخص الذي يستمع إلى ما يتلقاه بطريقة جيدة يجد المعلومات المسموعة أكثر من الشخص الذي لا يستمع بطريقة غير جيدة، وهو بمثابة شرط أساسي للنمو اللغوي الأهم في حياتنا.^٨

والعوامل في تعليم اللغة العربية منها المعلم والمتعلم والطريقة والمنهج والتقويم والمادة غيرها، فطريقة التعليم من أهم العوامل في عملية التعليم للحصول على غرض التعليم، تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الطريقة المناسبة لأن النجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، كما قال عبد العالم ابراهيم إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة الشديدة تعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف التلاميذ وصعوبة الكتابة المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.^٩

لتعليم اللغة العربية طرق مهمة ليتعلم منها طريقة القواعد والترجمة، وطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، وطريقة السمعية الشفوية، وطريقة الإنتقائية، وطريقة التحليلية المقارنة،^{١٠} عند عزيز فخرورازي وإيرتا محيدن في كتابهما توجد طرق تعليم اللغة الأجنبية

^٨ أرماني حسني، المدخل لدراسة اللغة العربية، (د.م: د.ت)، ص. ٣٢

^٩ عبد العليم ابراهيم، الموجة للمدرس اللغة العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠١)، ص. ٥٠

^{١٠} Zulhannan, **Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif**, (Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠١٤), h. ٣١

منها طريقة الإتصالية، وطريقة الصامتة، وطريقة تعليم اللغة المجتمعية، وطريقة الاستجابة

الجسدية الكاملة.^{١١}

أما طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي طريقة تعليم اللغة بناء على تنسيق

الكلام والإجزاء. تنسيق الكلام أي اللفظ أو الكلمة أو الأوامر من المرشد أو المدرس

والإجزاء أي الاستجابة الجسدية الكاملة على المثير من المدرس. وهذه الطريقة يسعى

أن يعلم اللغة بالحركات الجسدية.^{١٢} لأن بالحركات الجسدية أسرع في التعليم للغة.

وإحدى من أهداف الطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة هي الاعتماد على الاستجابة

الجسدية للأوامر اللفظية في تعليم اللغة للبالغين والاعتقاد بأن ربط الفهم بالحركة أسرع

في التعلم وأبلغ أثرا من الكلام والقراءة.^{١٣}

وأستت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على اليقين بأن يجب تطور فهم

المسموع كاملا كمثل ابن يتعلم اللغة الأم، قبل أن يتكلم. قال Krashen، في كتاب طرق

التعليم للغة لهندي كنتور تاركان (Henry Guntur Tarigan)، إن فصل الاستجابة

^{١١} Aziz Fakhurrazi dan Erta Mahyuddin, **Pembelajaran Bahasa Arab**, (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementerian Agama, ٢٠١٢), cet. ٢, h. ١٠٧

^{١٢} Henry Guntur Tarigan, **Metodologi Pengajaran Bahasa**, (Bandung, Angkasa : ٢٠٠٩) h. ١٤٧

^{١٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (الرياض : جامعة الإمام

الجسدية الكاملة بناء على ٧٠% للاستماع (طاعة الأوامر) و ٢٠% للكلام و ١٠% للقراءة والكتابة.^{١٤}

وكانت المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن إحدى مدرسة من المدارس في مدينة باريامن. بعدما لاحظ الباحث في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن في التاريخ ١٢ أغسطس ٢٠١٧ لها تعليم اللغة العربية وتطلب المهارات الأربعة. إحدى من المهارات الأربعة هي مهارة الاستماع. مهارة الاستماع هي أنشطة الاستماع من رموز اللسان باهتمام كامل وفهم وشاكر لاكتساب المعلومات وفهم معنى المتحدث بنطق ولسان.^{١٥} إن مهارة الاستماع في هذه المدرسة هي أن يستطيع التلاميذ يفهمون اللغة عند المسموع والتحدث. وفي عملية تعليم اللغة العربية تستعمل المدرسة كتاب اللغة العربية بمنهج الدراسي ٢٠١٣ وقاموس اللغة العربية في مساعده عملية تعليم اللغة العربية. كما قالت مدرسة اللغة العربية في هذه المدرسة إنها استعملت المدرسة طريقة السمع الشفوية في مهارة الاستماع والكلام، والوسيلة المستعملة للممارسة في مهارة الاستماع هي الوسيلة بنطق المدرسة المباشرة. ولكن وجد كثير من التلاميذ يصعبون و لم يستطيعوا أن يفهموا اللغة عند المسموع والتحدث باللغة العربية، وبعض التلاميذ يضعفون في تمييز الأصوات

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

^{١٤} Henry Guntur Tarigan, **Metodologi Pengajaran Bahasa**, (Bandung, Angkasa : ٢٠٠٩) h. ١٤٦

^{١٥} Aziz Fakhurrazi dan Erta Mahyuddin, **Pembelajaran Bahasa Arab**, (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementerian Agama, ٢٠١٢), cet.٢, h. ٢٧٥

لأن قدرتهم متنوعة وبعضهم يصعبون فهم المعنى والعبارات من المسموع، ثم دافع التلاميذ أقل عند المسموع والتحدث لأن المدرسة تستعمل طريقة التقليدية هي طريقة السمعية الشفوية حتى بعض التلاميذ يشعرون تعباً فيه.^{١٦}

كما عرفنا لتعليم اللغة العربية طرق متحددة. ولذلك يريد الباحث أن يجرب إحدى منها يعني طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع. لذلك دفع الباحث لبحث عنها في الرسالة العلمية تحت الموضوع: تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

ويختار الباحث هذا الموضوع لأن باستعمال طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تستطيع أن تساعد التلاميذ لفهم المسموع ولتمييز الأصوات في تعليم اللغة العربية خصوصاً مهارة الاستماع، والاهتمام بفهم المعنى فهماً حقيقياً من خلال ربطه بالحركات الجسدية، ولعموم أنشطة الذاكرة لدى على رسالة البحث عن التلاميذ، وتنمية قدرة وابداع والإرشاد لدى التلاميذ على مهارة الاستماع، ويشعرون بسرور ولا يشعرون تعباً في تعليم اللغة العربية لأن التعب تصديد في عملية تعليم.

^{١٦} راضية، مدرسة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن، المقابلة المباشرة في التاريخ ١٢ أغسطس

ب. تعرّف المشكلات

١. لم تتم حصول تعليم اللغة العربية خصوصا في مهارة الاستماع
٢. تستخدم المدرسة طريقة التقليدية للغة العربية خصوصا في مهارة الاستماع والكلام حتى يكون التلاميذ تعباً في عملية التعليم.
٣. بعض التلاميذ يضعفون في تمييز الأصوات لأن قدرته متنوعة.
٤. يوجد كثير من التلاميذ يصعبون و لم يستطيعوا أن يفهموا اللغة عند التحدث أو الاستماع باللغة العربية.

ج. تحديد المشكلات

مما ذكر في تعرّف المشكلات السابقة يرى الباحث أن المسألة الموجودة في

هذا البحث غير واضحة ولا يمكن أن يبحث عنها من قبله فحددنا عن:

١. استعمال طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في مهارة الاستماع في الفصل

الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

٢. نتيجة تعليم لدى التلاميذ في مهارة الاستماع في الفصل الثامن للمدرسة الثانوية

الحكومية ٢ باريامن باستعمال طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.



**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

٣. تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع في الفصل الثامن

للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

د. صيغة المشكلات

لأن المشكلات المبحوثة واسعة ولا يمكن الباحث أن يبحث عنها كلها في هذا البحث، فيريد الباحث يحددها كمايلي " كيف كان تأثير طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع في الفصل الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن؟".

هـ. أغراض البحث

أما أغراض البحث فهي:

١. لبيان استعمال طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في مهارة الاستماع في الفصل

الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

٢. لكشف نتائج تعلم مهارة الاستماع باستعمال طريقة الاستجابة الجسدية

الكاملة في الفصل الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

٣. لكشف تأثير استعمال طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الاستماع

في الفصل الثامن للمدرسة الثانوية الحكومية ٢ باريامن.

و. فوائد البحث

وأما فوائد من هذا البحث كما يلي :

١. للباحث : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في

قسم تربية اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة الإسلامية

الحكومية إمام بنجول ببادنج.

٢. للتلاميذ : عملية التعليم ممتعة وترقية مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

٣. للمدرسة : تجد المدرسة الطريقة المناسبة والتنوُّعة.

٤. للمدرسة : لترقية جودة المدرسة في نتائج تعلّم مهارة الاستماع.



**UIN IMAM BONJOL
PADANG**